العمارة الكنسية اللاتينية بمدينة القاهرة فى القرن العشرين
كنيسة سيدة الكرمل نموذجا

د. فادية عطية مصطفى (*)

المقدمة : وقع اختيارى على هذه الكنيسة التى تعود إلى النصف الأول من القرن العشرين نظرا لأنها تمثل نموذج للكنائس الخاصة بالجاليات الأجنبية بالقاهرة بعد ان تناولت نموذجا لها فى أسوان والتى تعود إلى القرن التاسع عشر للوصول إلى مدى الأختلاف أو التطابق بينهما فيه وتوضيح مدى تأثر هذه الكنائس بالعناصر المعمارية الوافذة من أوربا فى هذه الفترة فمع بداية القرن التاسع عشر دخلت مصر فى طور جديد من أهم ملامحه الإنفتاح على أوربا والرغبة فى مسايرة علومها وفنونها ولذا أصبحت الطرز المعمارية فى هذه الفترة تتميز بالنقل والأقتباس عن الطرز المعمارية الأوربية ، خاصة مع وجود أعداد كبيرة من الأوربيين المستقرين فى مصر والذين ساهمو فى بناء العديد من العمائر المتأثرة بالطرز والتصميمات الأوربية ويهتم البحث بالمؤثرات المختلفة التى تأثر بها المعمار فى هذه الفترة وأثر ذلك على مفردات وعناصر الكنيسة ، وخاصة ان الكنيسة قد تأسست على يد الجالية المالطية الذين سكنو منطقة بولاق وكان الرهبان الفرنسيسكان يأتون من الأراضي المقدسة إلى منطقة الموسكي لخدمة الكنيسة، وبعدما وصل عدد الجالية إلى نحو ٣٦٠٠ فرد، بدأوا في تعيين اثنين من الكهنة لخدمة الجالية وكانت اللغة السائدة هي اللغة الفرنسية ، أما تبعية الكنيسة فكانت لروما مباشرة ، واستمرت تلك التبعية إلى أن استلمها الآباء الفرنسيسكان [1]التابعين

(*) مدرس بكلية الآثار ـ قسم الآثار الإسلامية بجامعة أسوان.

[1] الفرنسيسكان هم أتباع القديس فرنسيس الاسيزى (١١٨٢ـــ ١٢٢٦م) ايطالى الجنسية وهم من الكاثوليك أصحاب المذهب الملكانى والذى انتشر فى أوربا تحت رعاية الأمبراطورية الرومانية ويرى ان للمسيح طبيعتين لاهوتية وناسوتية وحلت كل طبيعة مع الآخرى فى شخص واحد .
آليكس جوار فسكى ، الإسلام والمسيحية ، ترجمة خلف محمد الجراد ، عالم المعرفة ، العدد ٢١٥ لسنة ١٩٩٩٦م ،ص٥٩ .

للإقليم المصري وفى عام ٢٠٠٣م تحولت الكنيسة من اللاتينية إلى القبطية ، وأدى هذا التحول إلى تغيير اللغة المستخدمة ودخل المسيحيون من المصريين للصلاة في الكنيسة، بعد ان كانت مخصصة للأجانب فقط .

توجد هذه الكنيسة بمنطقة بولاق أبو العلا وكعادة الكنائس التى تنتمى للجاليات الأجنبية ملحق بالكنيسة مقر للرهبان وهو عبارة عن طابقين الطابق الثانى لسكن الرهبان (لوحة رقم١ ، شكل رقم٣)، أما الطابق الأول فيتكون من أحد عشر حجرة مخصصة لأستقبال الجمهور حيث تقدم كنيسة سيدة الكرمل خدمات كثيرة منها قاعات للمناسبات العامة، ومبنى للحضانة ومبنى آخر لمدارس الأحد ابتدائى وإعدادى وثانوى والكنيسة مسجلة بجهاز التنسيق الحضارى ضمن المبانى ذات الطابع المعمارى المتميز.

اهداف البحث : يهدف البحث إلى دراسة نموذج لعمارة كنسية لاتينية بمدينة القاهرة فى القرن العشرين وتناول المؤثرات المعمارية الأوربية المختلفة التى تأثر بها المعمار فى بناء هذه الكنيسة وظهور ذلك فى عناصر ومفردات الكنيسية .

المبحث الأول :

الدراسة التوثيقية الوصفية للكنيسة :

الموقع : ٧ شارع البابور الفرنساوي بمنطقة بولاق أبو العلا .

تاريخ الإنشاء : يعود تاريخ الإنشاء إلى ما بين سنة ١٩٢٦ ـــ ١٩٢٨م .

الوصف من الخارج :

الواجهة الرئيسية للكنيسة: الواجهة الرئيسية للكنيسة هى الواجهة الغربية ويبلغ طولها حوالى ١٩م وإرتفاعها حوالى ٧م على جانبى الواجهة وفى المنتصف يبلغ الإرتفاع (١٠م) حيث تقسم الواجهة إلى ثلاثة أجزاء ، يرتفع الجزء الأوسط عن الأجزاء الجانبية ويمثل هذا الجزء كتلة المدخل (لوحة رقم ٢) ، وتنوعت العناصر الزخرفية بواجهة الكنيسة فقد احتوت على نوافذ ذات أشكال متنوعة وأعمدة رشيقة تحمل عقود هذه النوافذ وفرنتون يتوج الواجهة وأشرطة زخرفية هذا فضلا عن استخدام المعمار نوعين من الحجارة المصقولة والأحجار الغير مصقولة لأعطاء شكل جمالى للواجهة هذا فضلا

عن شريط زخرفى عبارة عقود صغيرة تزين الواجهة وبرج الكنيسة (شكل ٢) .

المدخل : يتوسط الواجهة الغربية ويتم الصعود إليه عن طريق أربعة درجات وبسطة تتقدم باب الكنيسة ويتكون المدخل من فتحة مستطيلة يبلغ إرتفاعها (٤,٣٠) وإتساعها (٢,١٠) يغلق عليها باب خشبى مكون من مصراعين ، يتوج فتحة المدخل عقد مكون من أربعة مستويات محمول على حزمة من الأعمدة مكونة من أربعة أعمدة ويحيط بهذه العقود من الخارج إطار على شكل عقد مستدير مكون من الأحجار الملساء والأحجار الغير مشذبة بلونين مختلفين ما بين الفاتح والداكن لتعطى شكل جمالى ويعلو العقد شريط زخرفى يحتوى على عشرة عقود صغير (لوحة رقم٣) يعلوها نافذة مستديرة " العجلة" محاطة بعدة أطر جصية متعددة المستويات والنافذة مغشاة بالزجاج وهى بداخلها مجموعة من العقود الصغيرة تشبه الموجودة على الواجهة ويجمعهم شكل مدورة فى الوسط لتعطى شكل جمالى وجميع التكوين السابق (المدخل والشريط الزخرفى من العقود ونافذة العجلة) يوجد داخل عقد دائرى يستند على دعمتين توجد على جوانب المدخل ، ويتوج كتلة المدخل فرنتون على شكل مثلث يوجد اسفله شريط من العقود الصغيرة المماثلة للعقود الموجودة بباقى الواجهة ولكن بشكل اصغر ، وتبرز كتلة المدخل عن باقى الواجهة بحوالى (١٠سم) وترتفع عن جانبى الواجهة بحوالى (٣م) حيث انها تأخذ أرتفاع الجناح الأوسط وإتساعة ويفضى المدخل إلى منطقة النارتكس ومنه إلى الجناح الأوسط للكنيسة .

برج الجرس(المنارة) Tower: يوجد فى الطرف الشمالى من الواجهة الغربية ويتكون البرج من ثلاث طوابق اكبرها الطابق الآوسط (لوحة رقم٤) ، الطابق الأول يرتفع عن سطح الأرض بحوالى ثلاثة أمتار ويوجد فى الضلع الشرقى منه فتحة مدخل تفضى إلى داخل البرج وهو عبارة عن فتحة مستطيلة متوجة بعقد نصف مستدير يغلق علية باب خشبى يبلغ إتساعه (٩٠سم) وإرتفاعه (٢،٥ م) أما فى الجهة الغربية من الطابق الأول للمنارة فقد فتح بها ثلاثة نوافذ مستطيلة معقودة بعقد نصف دائرى وينتهى هذا الطابق ببروز من الحجر أسفله زخارف بارزة على شكل عقود صغيرة مقامة

على دعامات ، يلى ذلك الطابق الثانى وهو اكثر طوابق البرج ارتفاعا ، يحتوى كل جانب من جوانبه على ثلاث دخلات مستطيلة بطول الطابق معقودة من أعلى بعقد نصف مستدير وبداخل كل دخلة يوجد ثلاث فتحات مستطيلة ، وفتح بالنهاية العلوية لكل دخلة من الدخلات الثلاثة نافذة مستديرة ويعلو هذا الطابق كورنيش يوجد أسفلة صف من العقود الصغيرة البارزة المحمولة على دعامات مماثلة للموجودة بالطابق الأول ويوجد فى كوشات العقود شكل زخرفى على شكل مثلث مفرغ ويلى هذا الطابق الثالث من البرج وهو أقل الطوابق أرتفاعا يتوسط كل جانب من جوانبه دخلة مربعة يزينها من أعلى شكل زخرفى عبارة عن صف من الكوابيل ، فتح بداخل هذه الدخلات المربعة ثلاث نوافذ معقودة بعقد نصف مستدير مسنودة على عمودي من الحجر لهما تيجان من الزخارف النباتية ، يلى ذلك قمة البرج وهى عبارة عن قمة مسطحة من الخشب المحمولة على صفوف من الكوابيل الخشبية يعلوها قمة هرمية الشكل .

الوصف من الداخل : تبلغ مساحة الكنيسة نحو ٥٦ متر طولا و ٢٦ مترا عرضا تستند الكنيسة إلى ٣٩ عموداً ربما ترمز لل ٣٩ جلدة التي تلقاها يسوع المسيح قبل صلبه، وتأخذ أركانها شكل صليب لاتينى وهو شكل الصليب الذى انتشر فى كنائس الكاثوليك، ثم تقسم الكنيسة إلى قسمين، الأول هو مكان مخصص للكهنة وهو منطقة الهيكل أو منصة الشمامسة وخلفه مباشرة مكان يطلق عليه الضفير وهو عبارة عن جناح مستدير خلف الهيكل يفتح على الأروقة الجانبية ستخدم لجلوس الدارسين، والقسم الثانى صحن الكنيسة أو قسم الشعب، أما سقف الكنيسة فهو من الخشب المزين برسومات للقديسين بألوان لازالت محتفظة برونقها رغم مرور الزمن عليه.

التخطيط Design: أخذت الكنيسة شكل الصليب اللأتينى وتنتمى الكنيسة للطراز البازيليكى المتطور (شكل رقم ١) فهى عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ مساحتها نحو ٥٦ متر طولا و ٢٦ مترا عرضا ينقسم الصحن إلى ثلاثة أجنحة بواسطة بائكتين من الأعمدة أكبرها أتساعا وأكثرها ارتفاعا هو الجناح الأوسط (لوحة رقم٥) وتنتهى الكنيسة فى الجهة الشرقية بمنطقة الهيكل الذى يأخذ شكل دائرى ويرتفع عن صحن الكنيسة بمقدار درجتان من الرخام تنتهى

بسياج منخفض من الرخام يتوسطه باب من الحديد الكريتال يفصل بينه وبين الصحن (لوحة رقم٦) .

منطقة الهيكل (منصة الشمامسة)Presbyterian : يوجد بالجهة الشرقية من الكنيسة يتقدمه عقد الأنتصار ليضفى عليه شئ من المهابة ويطل من خلاله على الصحن وهو من أهم مميزات الطراز البازيليكى ، وللهيكل تخطيط دائرى استخدم فى تغطية حضن الآب نصف قبة كبيرة محمولة على ست حزم من الأعمدة (لوحة رقم٧) كل حزمة عبارة عن أربع أعمدة يعلوها تاج من الزخارف النباتية عبارة عن أوراق شجر (لوحة رقم٨) تحمل خمس عقود مدببة يوجد بقمتها شكل سداسى بارز يتوسطه صليب وأسفل هذه العقود المدببة يوجد عقود نصف مستديرة محمولة على أحد الأعمدة الموجودة بحزمة الأعمدة ، ويشغل باطن هذه العقود زخارف نباتية مفرغة وتؤدى هذه العقود إلى جناح مستدير (الضفير).

يوجد خلف الهيكل ما عدا العقد الأوسط فهو مسمط عليه رسوم منفذة بألوان الزيت لأشكال النجوم ، يوجد اسفله مقصورة رخامية[1] (لوحة رقم٩) وضع عليها الشماعد واوانى الزرع ويعلو قمة هذه المقصورة مجسم للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح وهو يمثل ملكة الكون حيث تظهر السيدة العذراء تحمل السيد المسيح وخلفها السماء "الكون" وظهرت السيدة العذراء ترتدى رداء باللون البنى يعلوه عباءة متعددة الطيات باللون الأبيض رسم عليها اشكال نجمية باللون الذهبى وللعباءة إطار باللون الذهبى واللون الأزرق ، يعلو رأسها تاج يتدلى شعرها من اسفله ، تمسك بيدها اليمنى الصولجان وتحمل بيدها اليسرى السيد المسيح الذى يتوج رأسه تاج مشابه لتاج السيدة العذراء

[1] ــ المقاصير هى عبارة عن دواليب أو خزائن بداخلها أيقونة لقديس أو شفيع الكنيسة، ويشعلون أمامها الشموع وفاء للنذور، وقد يوجد بها مكان لحفظ رفات القديس صاحب الأيقونة، وعادة ما تصنع هذة المقاصير من الخشب المزخرف بالنقوش، كما يعلو المقصورة قبة صغيرة يعلوها صليب، وعادة ما توضع علي الحوائط الجانبية أو علي الحائط الغربي من الباب حتى يتمكن المرء من رؤيتها بوضوح
رفيق رضا ذراع، العمارة الداخلية لكنائس القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م، ص ١٢٢.

، ويرتدى المسيح عباءة تغطى الجزء الأسفل من الجسم ويظهر باقى جسمه عارى ويظهر رافعا يديه (لوحة رقم١٠) ، فالكنيسة الكاثوليكية التى تدين بالمذهب الملكانى تسمح بوضع التماثيل والأيقونات المنحوتة داخل الكنيسة وهذا المذهب يرى ان السيدة العذراء مريم مولودة دون أن ترث الخطايا البشرية مثل باقى البشر فهى لاتحتاج إلى خلاص السيد المسيح انعكس ذلك على الإكثار من رسم السيدة العذراء فلا توجد كنيسة كاثوليكية تخلو من رسم أو تمثال للسيدة العذراء مريم ، ويتوسط الهيكل المذبح وهو مستطيل الشكل صنع من الرخام يرتفع عن أرضية الهيكل بمقدار درجتين (لوحة رقم١١) .

الجناح المستدير خلف الهيكل (الضفير) : هوالممر المستدير خلف الهيكل ويطلق عليه أحيانا (ambulatory) وهى المنطقة التى تحتوى على مقاعد مخصصة للدارسين وربما كانت تستعمل قديما لجلوس الراهبات للأنشاد الدينى وهو عبارة عن جناح مستدير (لوحة رقم١٢) فتح بالجهة الشرقية منه نوافذ مستطيلة معقودة بعقد مستدير متعدد الإطارات محمول على أعمدة لها تيجان مماثلة لتيجان أعمدة الكنيسة ويغلق عليها نافذة من الخشب والزجاج (لوحة رقم ١٣) ويغطى هذا الجناح سقف خشبى محمول على عقود نصف دائرية تسير عمودية على الجدار الشرقى .

صحن الكنيسة Nave: يوجد بين منطقة النارتكس وهيكل الكنيسة ويرمز صحن الكنيسة إلى الذين يخدمون اللة فى الحياة العملية [١] وينقسم الصحن إلى.

الأجنحة الجانبية Aisle: أجنحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب (لوحة رقم١٤) ، يوجد بالجدار الجنوبى والجدار الشمالى من الكنيسة خمس نوافذ مستطيلة معقودة بعقد نصف دائرى مسنود على عمودين من الحجر لهما تيجان من الزخارف النباتية وكل نافذة توجد داخل دخلة معقودة بعقد نصف دائرى مسنود على عمودين لهما نفس زخارف التيجان السابقة وتتوسط هذه

[١] ــ زينب محمود محمد نور الدين ، الرموز التشكيلية ودلالاتها التعبيرية فى أعمال الزجاج الملون بالعمارة المسيحية (الشرقية والغربية) ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م ، ص٣٢٦ .

الدخلة مدورة صغيرة بداخلها صليب وهذه الأجنحة أقل ارتفاعا واتساعا من الجناح الأوسط لهما سقف محمول على حزم من الأعمدة الرخامية .

الجناح الأوسط **Central Aisle**: جناح مستطيل يمتد من الشرق للغرب وهو أكبر الأجنحة اتساعا وسقفه أكثر ارتفاعا حيث يعلو الأعمدة التى تحمل عقود الصحن دعامات طائرة تحمل بدورها سقف هذا الجناح وفتح بالجزء الذى يعلو عن الأجنحة الجانبية نوافذ مزدوجة مكونة من فتحتين مستطيلين معقودتين بعقود نصف دائرية لأضائة وتهوية الكنيسة (لوحة رقم٥)

السقف**Ceiling**: الكنيسة مغطاة بسقف مسطح من الخشب المجلدة بالألوان والرسومات من الداخل (لوحة رقم١٥، ١٦، ١٧) تمثل صور المسيح الراعى الصالح وصور آخرى للصلبان ورموز مسيحية أما من الخارج فيعلو هذه العلفات الخشبية (لوحة رقم ١٨) كمر من الحديد ثم مجاديل حجرية يليها طبقة من الرمال للتسوية ثم يوضع طبقة من القرميد (لوحة رقم ١٩) أما شرقية الهيكل فيغطيها نصف قبة كبيرة مبنية بالطوب الآجر (لوحة٢٠)، كما يغطى المنطقة التى تلى منطقة الهيكل قبة من الطوب الأجر[١] (لوحة رقم٢١) .

النارتكس ومقصورة المرتلين :بالجهة الغربية من الكنيسة نجد منطقة النارتكس(**Narthex**) التى تلى باب الدخول إلى الكنيسة مباشرة كما فتح بالجدار الغربى على جانبى باب الدخول إلى الكنيسة فتحة نافذة عبارة عن نافذتين مستطيلتين معقودتين بعقود نصف مستديرة محمولة على عمود يتوسط النافذتين (لوحة رقم ٢٢) وتظهر هذه النافذة بواجهة الكنيسة الغربية ويعلو الجزء الأوسط من النارتكس بعرض الجناح الأوسط مقصورة المرتلين وهى عبارة عن شرفة مخصصة لكورال المرتلين تعلو منطقة النارتكس ، بمساحة الجناح الأوسط وتطل عليه بشرفة قصيرة ويصعد إليها بواسطة درج بالناحية الجنوبية من النارتكس ، وهى محمولة على جدار يتوسطه فتحة باب

---

[١] Peter Grossmann: Architectural Elements of churches, in the Coptic Encyclopedia, vol. 1,New York, oxford, 1991, p202.

معقودة بعقد نصف دائرى يفصل بين منطقة النارتكس والجناح الأوسط من صحن الكنيسة يصعد إليها من خلال درجات سلم بالجهة الجنوبية من منطقة النارتكس (لوحة رقم٢٣) ومنطقة النارتكس مخصصة للموعوظين أثناء الخدمات الكنسية ومكان لوقوف التائبين ومن تحت قوانين التأديب الكنسية لذلك وضع بها اثنان من كراسى الأعتراف[١] (لوحة رقم٢٤) .

المبحث الثانى الدراسة التحليلية :

اشتملت الكنيسة على كثير من التأثيرات الأوربية حيث ساعدت الجاليات الأجنبية التى جاءت من مختلف بلدان أوربا والتى صاحبت حركة الأستعمار الفرنسى والأنجليزى على نقل التأثيرات المعمارية الأوربية إلى مصر لذلك نجد هذه الكنيسة مزيج من عدة طرز فنية ومعمارية أوربية فالكنيسة مسرحا لعرض العناصر المعمارية والفنية المميزة لعدة طرز ، لذلك نستطيع القول بأن الكنيسة تعود إلى الطراز التلقيطى أو التجميعى ومن أهم سماته انه يجمع من كل طراز تفصيلة أو عنصر معمارى ويتم توليفها مع بعضها البعض ويقوم الطراز التلقيطى على جمع مفردات تراثية من مراحل تاريخية متباينة في إطار تشكيلي مبتكر، وقد تختلف رؤية المعماري ونظرته التلقيطية فقد يتصورها على أنها جمع لمفردات تشكيلية متباينة لا يحكمها إلا علاقات تشكيلية مبنية على منطق الجمال الحسي، وقد يعتبرها البعض أنها جمع لمفردات تشكيلية مع الاعتبار للمدلول الثقافي المنقول من كل مفرد تشكيلي ومدى مناسبتها للواقع الثقافي المعاصر[٢].

---

[١] Aziz Sorial Attia: The captic EncgcloPedia .New york .1991 .vo.1.P.111.

[٢] نشوى عبد الفتاح: الجمال والتشكيل في العمارة بين النظرية والتطبيق "دراسة تحليلية لقيم ونظريات الجمال وأثرها في تحديد مفردات التشكيل المعمارى في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٦٦. ،

سمير صادق حسنى: تطور العمارة في العصر الحديث بين المؤثرات والإتجاهات فترة القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس،١٩٨٥م، ص٥٦.

واستخدم هذا الطراز فى قصور محمد على وبعض المبانى وخاصة المبانى التى تعود إلى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، ومن أهم نماذج هذا الطراز قصر الوالى سعيد باشا وثكنات قصر النيل بالقاهرة (١٢٧٠ هـ ـــ ١٢٨٠ / ١٨٥٣م ـــ١٨٦٣) وفى عمارة جاتنىو بشارع عماد الدىن بالقاهرة (١٩١٠م)، وفى مسجد عمر مكرم بالقاهرة [١]، وفي البنك العثمانى بمىدان المنشىة " القناصل سابقا " وهو حالىا مبنى الشهر العقارى من تصمىم المهندس بروسبىر رىمى " Remy Prosper" وقد بنى عام (١٣٠٠هـ /١٨٨٢م) عقب القصف البرىطانى للمدىنة وكنيسة سان مارك الأنجيلية (١٢٧١هـ /١٨٥٤م) بميدان المنشية بالأسكندرية [٢]

الطرز المعمارية التى تأثر بها المعمار فى بناء الكنيسة.

الطراز اليونانى Greek Style:

استخدام الواجهة المثلثة المعروفة بأسم الفرنتون يتوج بها المدخل من أعلى (لوحة رقم٣) وقد استعمل كعنصر زخرفى يعلو المدخل وهو عبارة عن مثلث مفتوح من القاعدة .

وظهر هذا العنصر فى المعابد الأغريقية ومن أجمل نماذجه التى وجدت فى معبد زيوس ونجده يتوج واجهات عمارة الرومانسك ومن أمثلتها واجهة كنيسة بواتييه والتى تعود إلى أوائل القرن الثانى عشر وواجهة كنيسة مدينة بيزا بإيطاليا (١٠٥٣ ـــ١٢٧٢م) وفى العمارة القوطية نجد أمثلة لها فى واجهة كنيسة شارتر بفرنسا (١١٩٤ـــ ١٢٢٠م) وفى عصر النهضة نجد مثال لها فى واجهة كنيسة ماريا نوفيلا فى فلورنس (١٤٢٠م)[٣]

ثم أصبح من الوحدات المعمارىة الكلاسىكىة التى وجدت لتتوج الواجهات والأبواب والنوافذ وظهر هذا العنصر كعنصر معمارى زخرفى فى القرن

---

[١] أىمن زىدان محمد سالم: الاتجاهات الحدىثة لهندسة الشكل والتشكىل في تناول التراث الإسلامي في العمارة المعاصرة، تطبىقات علي أمثلة من البىئة المبنىة المصرىة والعربىة، رسالة ماجستىر، كلىة الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٥.

[٢] زىنب محمد نور الدىن: التصوىر الجدارى في مدىنة الأسكندرىة، ص٤٧ .

[٣] نعمت اسماعيل علام ، فنون الغرب فى الصور الوسطى والنهضة والباروك ، دار المعارف ، ٢١، ٣٠.

التاسع عشر فنجدها فى قصور الأمراء كما توج واجهات الكنائس فنجده يتوج واجهات الكنائس الكاثوليكية بالقاهرة والتى تعود إلى القرن التاسع عشر والقرن العشرين كما نجده يزين واجهات كنائس مدن القناة وكذلك نجده بواجهة الكنيسة الكاثوليكية بأسوان التابعة للرهبان الدومينكان والتى تعود إلى القرن التاسع عشر.

الطراز الرومانسكى Romanesque Style:

وهو الفن الذى اكتمل نضجه فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين ومعظم ملامحه اقتبسها المعمار من البقايا الرومانية [١].

ومن أهم ملامحه التى ظهرت بهذه الكنيسة :

العمارة القوية للكنيسة : والتى تعكس الفكر الدينى الذى ساد فى البلاد الأوربية ، وأمتداد عقود الجناح الأوسط من مدخل الكنيسة حتى منطقة الهيكل ويؤدى هذا التكرار المنتظم إلى احداث تأثيرا متناسقا داخل الكنيسة ، وينتقل الثقل من البواكى التى تمتد على طول هذا الجناح إلى العقود الجانبية .

المدخل الرئيسى البارز عن الواجهة والذى يعلوه شباك دائرى كبير (لوحة رقم٢) ، واستخدام الخامات المحلية كالطوب والأحجار خاصة الحجر الجيرى الذى يتميز بقلة امتصاصه لدرجة الحرارة[٢] وهذا ما نجده فى هذه الكنيسة فقد بنيت الواجهة وبعض الجدران بالأحجار بينما بنيت معظم الحوائط والقباب بالطوب الآجر [٣]وكانت الحجارة من النوع المشذب ، وفى الواجهة استخدم مزيج من الأحجار المشذبة والكتل الغير مشذبة ليعطى شكل جمالى للبناء .

العقد المستدير : كما استخدم المعمار العقود النصف مستديرة" Semi Circular arch " التى عرفت فى الكنائس البازيلكية الرومانية ، وانتشر

---

[1] Banister Fletcher : A History Of Architecture On The Comparative Method, 17th Eddition , London , 1961, P2-3.

[٢] سيد عباس علي، "اثر البعد البيئي على تخطيط المدن والعمارة الاسلامية "، بحث مقدم إلى مؤتمر الازهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤٣٥.

E.RENAN, Mission de phénicie , Paris ,1864, p.80

[٣] الآجر : لفظ فارسى معرب معناه اللبن إذا طبخ لكى يستخدم فى البناء . محمد أمين ، ليلى على إبراهيم ، المصطلحات المعمارية
فى الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة ،ط١ ، ١٩٩٠ ، ص٧٨ ، ٤٥٥ .

هذا النوع من العقود قديما فى جميع انحاء العالم ، كما استعمل فى العمارة الإسلامية وهو من أكثر العقود انتشارا واستخدم فى عدد من كنائس الصعيد ، كما استخدم فى كنائس الدلتا ، وفى كنائس البحر الأحمر وهذا العقد من الملامح المميزة للعمارة الرومانسكية وفى القرن التاسع عشر نجده فى كنائس محافظة الجيزة وفى كنائس مدن القناة .

كما انتشرت العقود النصف دائرية في عمائر الولايات المتحدة فقد ظهرت في مباني الكثيرمن العمائر الأثرية فى القرن الثامن عشر [١] وفى القرن التاسع عشر[٢] .

الطراز القوطىGothic Style : العمارة القوطية هي مرحلة من العمارة الأوروبية التي تميزت بأشكال هيكلية مميزة وبتعبيرية جديدة في أواخر القرون الوسطى وبخاصة من منتصف القرن الثاني عشر الميلادي ، وهو فن دينى فى المقام الاول انبثق من الطراز الرومانسك فى فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وأسبانيا وبعض الممالك الأوربية الآخرى والفرق بين الطراز الرومانسكي والطراز القوطي هو طريقة توفير المساحة، ففي الطراز الرومانسكي تتحقق المساحة بواسطة جميع الفسحات بين الأعمدة وحدة لتكوين المساحة الكلية ، بينما تتحقق المساحة في الطراز القوطى كمساحة إجمالية عامة مقسمة إلى وحدات فمن الممكن تعريف هندسة العمارة القوطية بأنها حصر ضغط البناء في أماكن خاصة، وتوازن هذا

[١] Morrison, Hugh: Early American architecture, from the first colonial settlements to the national period, New York, Oxford University Press, 1952, P. 248.

Kirker, Harold: California Architecture and Its Relation to Contemporary Trends in Europe and America, California Historical Quarterly, Vol. 51, No. 4 (winter, 1972), pp. 289-305, Published by: California Historical Society. http://www.jstor.org/stable/25157399

[٢] Sharoff, Robert: American city – Detroit architecture, 1845-2005 , photographs by William Zbaren, Detroit, Mich.: Wayne State University Press, c2005, P. 8-9

McGrew, Patrick: Landmarks of San Francisco, Harry N Abrams, 1 st Edition, September 1991, P. 75.

الضغط[١]، وتوكيد الخطوط الرأسية، والقباب المضلعة، والأشكال المستدقة وأول من أطلق هذا الأسم هم رجال الفن النهضة فى عصر[٢] .

ومن الطبيعى تأثر كنائس الفرنسيسكان فى مصر بالطراز القوطى فقد نبع هذا الطراز فى أوربا كنتاج لافكار الأدباء والشعراء والفلاسفة وطائفة الرهبان الفرنسيسكان التى كانت تدعو إلى إدخال الطبيعيات والإنسانيات والدنيويات على الدين على رأسهم فرنسيس أسيزى الإيطالى .

وأول ظهور للطراز القوطى فى مصر نجده فى بوابة المدرسة الناصرية (٧٠٣هـ /١٣٠٤م) ومدرسة وضريح السلطان محمد بن قلاوون وذلك عندما فتح الملك الأشرف خليل بن قلاوون عكا فى ١٧ جمادى الأولى سنة (٦٩٠هـ) حيث قام الأمير علم الدين سنجر بهدم أسوارعا وتخريب كنائسها فوجد هذه البوابة بكنيسة سان جون فأمر بخلعها وحملها إلى القاهرة واستخدمها كبوابة لمدرسة لمدرسة الناصر محمد بن قلاوون بالنحاسين [٣]

ومن أهم سمات هذا الطراز الذى اثر على عمارة هذه الكنيسة ما يلى :

العقد ذو المستويات المتعددة **Leveled Arch**: ونجده فى مدخل الكنيسة والنوافذ التى توجد على جانبية (لوحة رقم٢) وكذلك يحيط بجميع عقود النوافذ التى توجد بالكنيسة (لوحة رقم١٢) فالطراز العمودى ادى إلى اتساع الفتحات التى عقدت أعتابها بعقود متوالية وقد ظهر هذا العنصر فى كنيسة الأباء اللعازريين (١٣٠١هـ /١٨٨٤م) وفى كنيسة جميع القديسين الإنجيلية والتى توجد بمنطقة ستانلى بالأسكندرية (١٨٩٨م) [٤] وفى كنيسة القديس

---

[١] J. LAUFFRAY ," Contribution à l'histoire de la charpenterie. Une représentation de ferme à poinçon suspendu en Syrie du Nord au VIe siècle ", Syria 75, (1998), pp.228-230 .

[٢] Fletcher, Banister & others: a History of Architecture on the – comparative method, B.T. Batsford London, 5th edition, 1905, P. 267-277.

[٣] المقريزى المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج٢ ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ، ١٨٥٣م ، ص ٣٨١ .

[٤] زينب محمد نور الدين ، التصوير الجدارى فى مدينة الأسكندرية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص٤٠٠ .

أنطونيوس البدوانى بالقاهرة(١٩١٣م) وظهر أيضا فى كنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بباكوس (١٩٢٠) .

الأعمدةColumn : ومن تأثيرات الفن القوطى الأنجليزى المبكر جمال النسب ورشاقة الأعمدة وتزيين تيجانها بأوراق الشجر (لوحة رقم٢٥) ونجد هذا فى حزم الأعمدة التى تحمل العقود بمنطقة الهيكل وكذلك بجميع الأعمدة التى تحمل العقود الحاملة لسقف الكنيسة (لوحة رقم٨) أو التى توجد على جانبى أو تتوسط النوافذ وقد استعملت الأعمدة فى فصل أروقة الكنيسة بعضها عن بعض وتشير الأعمدة التى يشيد عليه الكنيسة إلى القديسين الذين يعتمد عليهم فى بناء الكنيسة السماوية بفضل فضائلهم [١]

حزم الأعمدة Astragal : وهى الحزم المركبة من عدة أعمدة لتكون شكل الحزم النباتية ونجدها فى منطقة الهيكل وفى الأعمدة التى تحمل سقف الكنيسة وكذلك الأعمدة التى توجد على جانبى المدخل ، وقد ظهر هذا العنصر فى كنيسة الأباء اللعازريين (١٣٠١هـ /١٨٨٤م) وفى كنيسة جميع القديسين الإنجيلية والتى توجد بمنطقة ستانلى بالأسكندرية (١٨٩٨م) [٢] .

الدعامات الساندةBracket : استخدمت الدعامات فى واجهة الكنيسة وبداخلها كما استعملت الدعامات الطائرة فى حمل سقف الجناح الأوسط من الكنيسة فقد استخدمت الدعامات الساندة والطائرة فى الجهات المضادة للحوائط كى تساعدها على حمل الأثقال الواقعة عليها وتطورت الدعائم الطائرة فى حوالى منتصف القرن الثانى عشر وصارت من خصائص العمارة القوطية واقدم مثال له نجده فى كاتدرائية نوتردام بباريس (٤٥٢هـ/١٠٦٠م) وفى كنيسة كانتبارى (٥٦٦هـ/١١٧٠م)[٣] وفى مصر ظهرت فى العمائر المتأثرة بالطراز القوطى فنجدها فى كنيسة سانت أوجينى ببورسعيد فى كنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بباكوس (١٩٢٠م) كما

---

[١] ج كوبر ، الرمزية فى الفن المسيحى ، ترجمة أليس عزيز وصموئي السريانى ، معهد الدرسات القبطية ، القاهرة ، د. ت ، ص٧ .

[٢] زينب ، التصوير الجدارى ، ص٤٠٠ .

[٣] صالح لمعى ، نظرة على العمارة الأوربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩، ص٩٦ .

نجدها أيضا فى كنيسة السيدة العذراء بأسوان (١٨٩٦م) فى الواجهة وبداخل الكنيسة .

العقود المدببة :(Poined Arch): يعتبر هذا العقد من السمات المميزة للعمارة القوطية ، كما انتشر العقد المدبب فى العمارة الإسلامية منذ القرن الأول الهجرى وأقدم مثال له فى المسجد الأموى بدمشق (٩٦هـ/٧١٤م) وأول ظهور له فى مصر فى جامع عمرو بن العاص (٢١٢هـ/٨٢٧م) وفى مقياس النيل (٢٤٧هـ/٨٦١م) ومسجد أحمد بن طولون (٢٦٤هـ /٨٧٧م) كما وجد فى العمارة الكنسية فنجده فى كنيسة الست بربارة [١] وفى كنائس وادى النطرون فيوجد فى كنيسة دير السريان وكنيسة أنبا بيشوى وفى كنيسة أنبا مقار وفى دير الفاخورى بأسنا[٢] وانتقل العقد المدبب إلى العمارة الأوربية .

فظهر فى كنيسة سان مارك بالبندقية (٤٣٢ـ ٤٧٧هـ هـ/١٠٤٢ـ١٠٨٥م)[٣] وشاع استخدامه فى الفن القوطى واصبح من سمات العمارة القوطية [٤] .

ظهر هذا العقد فى فى القرن التاسع عشر فى عقود جامع البوصيرى بالأنفوشى بالأسكندرية (١٢٧١ ـ ١٢٧٤هـ /١٨٥٤ ـ١٨٥٧م) [٥] ، كما ظهر فى نوافذ واجهات جامع الرفاعى بميدان صلاح الدين بالقلعة (١٨٨٥م) ، وفى نوافذ المشهد الحسينى الذى جدد فى عصر الخديوى إسماعيل (١٢٧٩هـ /١٨٦٩م) بالواجهة والمئذنة [٦] وفى كنيسة جميع القديسين

---

[١] محمد حمزة الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد على المدخل ، (الكتاب الأول) ، القاهرة ، ١٩٨٥ م ، ص١٧٠ ١٧٦ .

[٢] فريد شافعى ، العمارة فى مصر ، ص٣٨٢ .

[٣] حنا سميكة ، محيط الفنون ، ج١ ، الفنون التشكيلية ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٧٠م ، ص٢٣٧ .

[٤] ولفرد جوزف دللى ، العمارة العربية بمصر ، ترجمة محمود احمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٧٠ .

[٥] أحمد محمود محمد دقماق ، مساجد الأسكندرية الباقية فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر للهجرة ، رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م ،ص١٦ .

[٦] كمال الدين سامح ، العمارة الإسلامية فى مصر ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م ، ص٢٩ .

الإنجيلية والتى توجد بمنطقة ستانلى بالأسكندرية (١٨٩٨م) [١] ، كما ظهرت العقود المدببة أيضا فى كنيسة الميردى ديو والتى اسست فى بداية القرن العشرين بمدينة الأسكندرية (١٩١٠ ـــ١٩١١م) وفى كنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بباكوس (١٩٢٠م) .

النافذة المستديرة (العجلة)Windows Reel :

تتميز الكنيسة القوطية بكثرة النوافذ لأدخال أكبر قدر من الضوء لداخل الكنيسة وذلك لعدم سطوع الشمس فى معظم فصول السنة فى اوربا وهذا ما نجده فى الكنيسة موضوع البحث فقد قام المعمار بنقل هذه السمة دون النظر إلى اختلاف المناخ فى مصر [٢] عن أوربا من حيث سطوع الشمس طوال العام ومن هذه النوافذ النافذة المستديرة التى توجد أعلى المدخل بالواجهة الغربية (لوحة رقم٣) وكذلك نجدها فى منارة الكنيسة (لوحة رقم٤) وهى من سمات العمارة القوطية واستحدمت فى العمارة الرومانسيكية وكانت تسمى بنوافذ العجلة Windows Reel ثم تطورت إلى النوافذ الوردية Rose Windowsوالتي تعد أهم المعالم للكاتدرائيات الأوربية في العصور الوسطى ومن أقدمها كنسية نوتردام بباريس، وكذلك كاتدرائية سان زينو Zeno San of Basilica في فيرونا بايطاليا سنة (١١٣٩م). وكاتدرائية نوتردام في باريس سنة (١١٦٣-١٢١٤م) ، ونجدها فى كنيسة القديسة رينو فى فيرونا (٥٣٤هـ/١١٣٩م) [٣] ، كما وجدت بالمنشأت الأنجليزية المتأثرة بالطراز الكلاسيكى المستحدث وطراز النهضة المستحدثة التى تعود إلى القرن الثامن عشر الميلادى وقد انتقلت نوافذ العجلة إلى مصر فى القرن التاسع عشر فنجدها فى مسجد محمد على باشا وقصر طوسون

[١] زينب ، التصوير الجدارى فى مدينة الأسكندرية ، ص٤٠٠ .

[٢] Weit Zman k., The icons from the sixty the ten rh century Princeton . 1975 . P. 25 .

[٣] محمد خليل ، تاريخ فن العمارة ، ج١ ، ص١٧ .

وقصر إسماعيل باشا المفتش [١] ، كما ظهرت بالكنائس المتأثرة بالطراز القوطى فى الواجهة الغربية بكنيسة الأباء اللعازريين بالأسكندرية وبكنيسة سانت أوجينى ببورسعيد وكنيسة الراعى الصالح بالسويس وعندما تكون بالواجهة الغربية للكنيسة كما هو الحال فى الكنيسة موضوع البحث فيشير ذلك بأن الواجهة الغربية تمثل يوم الحساب والأنوار المطلة من النافذة المستديرة تكون بمثابة أشعة النور التى تبثها الشمس لتهدى سفينة المؤمنين إلى البر الغربى ، وفى الكاتدرائية القوطية ترمز إلى العذراء مريم الزهرة التى لم تطلها خطيئة الإنسان [٢] ، كما انها تضفى على الكنيسة تأثير جذابا بما تحتوى عليه من زجاج ملون .

البرج (المنارة) : استخدمت الأبراج فى الكنيسة الغربية منذ القرن السادس أو السابع حيث كان استخدام الأجراس فى الغرب فى عهد البابا سابيانوس (٦٠٤م) [٣]واستخدم فى انجلترا فى القرن السابع الميلادى ومع حلول القرن الثامن الميلادى عم استخدام الأجراس فى الكنيسة الغربية [٤] كما انتشرت الأبراج فى العمارة الرومانسيكية والعمارة القوطية التى تنتهى بقمة هرمية أو مسطحة[٥] كما هو الحال فى هذه الكنيسة التى تنتهى بقمة مسطحة من الخشب لها شكل مدبب من أعلى (لوحة رقم٤) ، وظهرت الأبراج فى القرن التاسع عشر فى العمائر المتأثرة بالطراز القوطى ونجدها فى كنيسة جميع القديسين الأنجيلية وكنيسة أنطونيوس البدوانى فى القاهرة والأسكندرية .

---

[١] عبد المنصف سالم ، الطرز المعمارية لبعض مساكن الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر الميلادى ، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٣٧١ ، ٣٧٢.

[٢] Lawrence Lee : Thworid of staind Glass, Mitchell Beazley , 1976.p22.

[3] Dieter Arnold: The Encyclopedia Of Ancient Egyptian Architecture,Cairo,2003,P.18.

[٤] سامر سمير يوسف ، تأثير الاتجاهات العقائدية على تصميم الكنائس فى مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجمة جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م ، ص٢٣٦ .

[٥] ثروت عكاشة: موسوعة تاريخ الفن "فنون الوسطى "، ج ١، طبعة أولي، دار سعاد الصباح، الكويت ١٩٩٤م، ص ١٤٢:١٤٠ .

تغطية السقف بالقرميدRoof Tiling : تم تغطية الكنيسة موضوع البحث بواسطة سقف خشبى مغطى بالقرميد المستدير من الخارج ويطلق على هذا القرميد أسم القرميد الرومانى (لوحة رقم١٩) كسى من الداخل بنقوش مذهبة يشكل ، أما من الخارج فكسى بالقرميد على هيئة بلاطات فرش به سطح المبنى لتحميها من الأمطار والتخفيف من شدة حرارة الشمس [١] والقرميد فى هذه الكنيسة من النوع المستطيل له شكل مستدير يوضع فى صفوف متراصة على أساس صف واحد أ أثنين أو ثلاثة .

واستخدم القرميد فى تغطية أسقف الكنائس المتأثرة بالطراز القوطى فنجده فى كنيسة جميع القديسين الأنجيلية وكنيسة القديس أنطونيوس البدوانى بالقاهرة والأسكندرية (١٩١٣م) وفى كنيسة سانت أوجينى ببورسعيد وكنيسة الراعى الصالح بالسويس وهو من التأثير الأسبانى فهو العنصر المعمارى الذى استخدم فى تغطية أسقف كثير من عمائر قصر الحمراء وتم استخدامه بشكل أوسع فى تغطية أسقف معظم العمائر السكنية والدينية والمدنية [٢] ،وقد انتشر الطراز القوطى الجديد فى مختلف بلدان أوربا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ومنها انتقل إلى الشرق كما فى قلعة الحصن بسوريا ومستشفى وكاتدرائية سان بيقولا فى قبرص [٣].

تأثيرات طرازعصر النهضة المستحدث Neo – Renaissance style: سيطر على عمارة أوربا فى القرنين السادس والسابع عشر حينما بدأ الطراز القوطى يتلاشى فى ايطاليا أمام غزو العناصر الكلاسيكية [٤]مما مهد الطريق

---

[١] سمير محمد عدلى حتاتة ، نوافذ جامع بن طولون ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م ، ص٦٥ ،
.Banister Fletcher : A History Of Architecture , p:611.

[٢] Cambiaso, Tomaso (& others): American homes and gardens, , Munn and Co., New York 1905, vol 2 , No . 3 . p . 186, 188 . 1907–.

[٣] عفيفى بهنسى ، موسوعة تاريخ الفن والعمارة "الفنون القديمة " م١ ، دار الرائد اللبنانية ، ١٩٨٢م ،ص ٣١٢ .

[٤] Everard M Upjohn, And Others: History of world art, New York, Oxford university prees,1958,p244

لأنتشار عناصر كلاسيكية بدأت تسيطر على عمارة أوربا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر [١]واطلق عليه طراز عصر النهضة ثم حدثت عملية إحياء آخرى فى القرن التاسع عشر للعناصر الكلاسيكية وعناصر طراز النهضة وأطلق على هذا اسم طراز النهضة المستحدث [٢] ومن هذه التأثيرات.

تخطيط الكنيسة : تنتمى الكنيسة للطراز البازيليكى[٣] المتطور (شكل رقم١) وسماته التى تميز بها فى عصر النهضة حيث اقترب التخطيط البازيليكى من التخطيط الصليبى إلا أن أسس البازيليكا القديمة لا تزال عناصرها المعمارية قائمة وذلك من حيث وجود الشكل البازيليكى القديم فى وجود الهيكل والصحن بأجنحته وكتلة المدخل وأستطالة المحور الشرقى الغربى (شكل رقم١) مما دفع البعض إلى أن يطلق على هذا النمط من التخطيط بازيليكا صليبية[٤] ، ومن نماذج هذا التخطيط كاتدرائية فلورنسا بإيطاليا (١٢٩٦م) وكنيسة سانت سرنان التى تتبع الطراز الرومانسكى (١٠٨٠ــ١١٢٠م) وكنيسة لورنزو (١٣٢١ــ ١٤٦٩م) وكنيسة الرسل بالقسطنطينية وكنيسة سانت فرونت بفرنسا[٥].كما تميز هذا الطراز بظهور الطابع الرأسى مع الأفقى حيث يرتفع الجناح الأوسط رأسيا إلى أعلى (لوحة رقم٢، شكل رقم٢) ، مما أدى ذلك إلى الأهتمام بالأجزاء الواقعة فوق هذا الجناح وتطلب ايضا مهندسين على درجة عالية بأصول الهندسة الوضعية والفراغية وتحديد العناصر المعمارية فى تصميماته على المسقط الأفقى للكنيسة[٦] ، واختلف تخطيط هذه الكنيسة عن تخطيط الكنائس الكاثوليكية التابعة لطائفة الرهبان الدومنيكان بمدينة أسوان

---

[1] Donald Martin Reynolds: Nineteenth - Century Architecture, The Cambridge Introduction to Art, Cambridge University Press,1992,P:3

[٢] توفيق عبد الجواد ، تاريخ العمارة فى العصور المتوسطة الأوربية ، ج٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص٧٧: ٧٩ .،صالح لمعى ، نظرة على العمارة الأوربية ، ص ١٩ ، ٩٢ .

[٣] Emerson Howland Swift: Roman Sources Of Christian Art, New York ,1951,p: 12.,

[٤] عزت زكى حامد قادوس وآخرون ، الآثار القبطية والبيزنطية ، مطبعة الحضرى ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص٣٠٢ .

[٥] عزت قادوس وآخرون ، الآثار القبطية ، ص١٥٥ .

[٦] Nelly Shafirchit: Architeteclural development of Coptic churches in Egypt from " 4 " to " 19 " century analytical study . 1999 .p 14.

التى تنتمى للطراز الكنسى البسيط المكون من صالة واحدة ، وربما يرجع ذلك لأختلاف المكان واهميته .

واستخدم الطراز البازيليكى التقليدى فى العصر المسيحى المبكر فنجده فى كنيسة سانت كليمنت فى روما (٤٩٢ـــ٢٥٠هـ /١٠٩٩ـــ١١٠٨م) ، وكنيسة القديسة أجنيز خارج أسوار روما (٦٣٠م) كذلك استخدم التخطيط البازيليكى فى العصر البيزنطى فنجده فى كنيسة أبو لينيرى فى رافينا (٥٠٠م) [١] وكنيسة الميلاد فى بيت لحم (٣٣٠م) [٢].

وفى مصر استخدم الطراز البازيليكى فى الكنائس التى تعود إلى العصر الفاطمى ونجده فى كنيسة أبو سرجة والكنيسة المعلقة وكنيسة حصن بابليون بمنطقة مصر القديمة واشتقت هذه الكنائس عناصرها المعمارية من جوهر الطراز القوطى ، كما ظهر هذا الطراز أيضا فى كنائس الصعيد فنجده فى كنيسة سرة ببلاد النوبة وكنيسة دير الأنبا هدرا بغرب أسوان وكنيستى الدير الأبيض والدير الأحمر [٣] .

كما ظهر الطراز البازيليكى المتطور فى القرن التاسع عشر فى العمائر المتأثرة بالطراز القوطى فى مصر فنجده فى كنيسة الأباء اللعازريين بالأسكندرية وكنيسة القديس انطونيوس البدوانى بباكوس بالأسكندرية وكنيسة السيدة العذراء مريم ببورسعيد (١٨٨٥م) والكنيسة اليونانية بالسويس وكنيسة سانت أوجينى ببورسعيد (١٨٩٠م)[٤]

الهيكل (منصة الشمامسة) : للكنيسة هيكل واحد فى أقصى الشرق مقابلا للجناح الأوسط كما هو الحال فى الكنائس القبطية خاصة الكنائس الكاثوليكية والكنائس الأنجيلية فنجده فى كنيسة السيدة العذراء بأسوان والتى تعود إلى القرن التاسع عشر، وكانت الكنائس المبكرة لاتحتوى الا على هيكل واحد كما

---

[١] فريد شافعى ، العمارة فى مصر الإسمية عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ٢٠٠٢م ، ص١٢٠ :١٢٣ .

[٢] محمد خليل نايل ، محمد أمين ، تاريخ فن العمارة ، ج١ ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٩٤٣ ،ص٣٠٨ .

[٣] قدرية توكل السيد ، كنائس الدلتا فى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص١٩١ .

[٤] سامر سمير يوسيف: تأثير الإتجاهات العقائدية علي تصميم الكنائس، ص٨٦

هو الحال فى بعض كنائس وادى النطرون [١] ، والهيكل فى هذه الكنيسة يمثل نقطة النهاية فى تصميم الكنيسة حيث لا يوجد خلفه اى عناصر معمارية سوى الممر الذى يلتف حول الهيكل ليفتح بعد ذلك على الأجنحة الجانبية كان يستخدم هذا الممر لجلوس السيدات لأنشاد الترانيم ، ويعرف هذا الممر باسم الضفير أو "ambulatory" وهذا الجناح ما هو إلا محاكاة لذلك الممر الخلفي الذي يلتف حول معظم جسم المعبد المصري القديم، ويطلق عليه نفس الأسم كما في معبد إدفو، ويوجد ممرخارجي وآخر داخلي ، ويشير اسكندر بدوى أن هذا الممر الخلفي ظهر في قصور ومعابد العمارنة في الأجزاء الوسطي والخلفية من المبنى، وذلك لحماية المناطق الداخلية [٢]

وقد كان استخدام الضفير في الكنائس كان هدفه فصل الهيكل علي العالم الخارجى بصريا وصوتيا مع توفير الأمان ضد أي محاولة لانتهاك أو سرقة المقدسات بإخفائها فيه[٣] ووجد هذا الممر فى الكنائس التى تعود إلى القرن التاسع العشرين فى مدن قناة السويس فنجده فى الكنيسة الإيطالية "كنيسة القديس دون بوسكو " والتى توجد داخل حرم القنصلية الإيطالية وهى من الكنائس التى شيدت علي الطراز القوطي الجديد (Gotic Neo)، وكان اتجاه الهيكل فى الكنائس البازيليكيا المبكرة فى الجانب الغربى حتى يواجه المطران وهو فى مقعده جهة الشرق أى الجهة التى بها أورشليم مكان مولد السيد المسيح ولكن هذا الاتجاه قد تغير وأصبح فى الجانب الشرقى للكنيسة حتى يواجه المصلون جهة الشرق [٤] .

الأحجار المنحوتة بدقة : ومن تأثيرات عصر النهضة أيضا استخدام الأحجار المنحوتة بدقة واحكام فى بناء الحوائط وهذا ما نجده فى واجهة

---

[١] ك .ك والترز ، الأديرة الأثرية فى مصر ، ترجمة إبراهيم سلامة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠١٠م ، ص٥٠ .

[٢] سامر سمير يوسيف: تأثير الإتجاهات العقائدية علي تصميم الكنائس، ص ٢٦٤،٢٦٥ .

[٣] دواد خليل مسيحة :دراسة تحليلية للعمارة القبطية الدينية بمحافظة سوهاج من القرن الخامس حتى القرن الثامن عشر الميلادى، رسالة ماجستير، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان، سنة ١٩٩٥م ، ص١٣

[٤] محمد خليل نايل ، تاريخ فن العمارة ، ج١ ، ص٢٩٤ .

الكنيسة موضوع البحث وكانت هذه الطريقة مستخدمة بكثرة فى مدينة فلورنسا بايطاليا وهى المدينة التى تركت كثير من التأثيرات فى العمارة فى مدينة الأسكندرية . [١]

كتلة المدخل البارزة : وكذلك ظهر فى استخدام كتلة المدخل البارزة (شكل رقم٢) فى عصر النهضة الذى استخدم المداخل التى تتميز بالفخامة والمقياس الكبير البارز عن سمت الواجهة لأحداث نوعا من الأتزان بين الواجهة [٢] **.**

كثرة النوافذ : تميزت كنيسة سيدة الكرمل بكثرة النوافذ المفتوحة بها فنجدها بالواجهة وبالأجنحة الجانبية وبالجناح الأوسط وهى متأثرة فى ذلك بطراز عصر النهضة الذى تميزت العمارة فيه بكثرة النوافذ فى الواجهات أفقيا ورأسيا مع مراعاة التماثل والسمترية فى أوضاعها ، فالنوافذ عنصر اساسى فى تصميم الكنيسة فهى مصدر الضوء وترمز إلى النورانية الكامنة فى نور الله وانتصار الضوء على الظلمة أى انتصار الخير على الشر [٣]

وتمثل الفتحات أهمية كبرى في التأثير على خواص التشكيل البصري للواجهات وقد اختلف التعبير عنها باختلاف المباني[٤]**ونجد هذا فى الكنيسة الدومنيكية ببورسعيد والتى تعود إلى القرن التاسع عشر.**

كما اهتم المعمار بالمعالجة البصرية لواجهات المباني هو من أهم قواعد الجمال، فجمال الطبيعة يتمثل بتناسب أجزاء أي عنصر فيها ونسبة كل جزء ،

---

[١] أحمد سعيد عثمان بدر ، التطور العمرانى والمعمارى بمدينة الأسكندرية فى عهد محمد على حتى عهد اسماعيل ، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص١٨٢ .

[٢] عبد الحى العجانى ورياض جندى ملطى تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٩م ، ص ٢٤ .

[٣] رشا عبد المنعم إبراهيم ، مقارنة فى الأسلوب والتطور بين فن الرومانسك والفن القوطى من خلال مثالين بكنيسة لامادلين وكا تدرائية شارتر ، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م ، ص١٣١ .

[٤] حاتم الصباحي، المجموعة السكنية والمسكن بمدينة صنعاء بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م ،ص٩٨

وليس للتناسب قاعدة يستند إليها في الزخرفة إنما يتوقف ذلك على الذوق الفني ودقة الملاحظة وقوة التمييز[١] .

الأسقف المائلة المغطاة بالقرمىد: استخدم المعمار السقف المائل المغطى بالقرمىد الفخارى فى كنيسة سيدة الكرمل (لوحة رقم١٨ ، ١٩)، وكذلك الأسقف المسطحة فقد جمع بىن الطرىقتىن في مبنى واحد ونجد هذا بكاتدرائىة الإسماعىلىة،والكنىسة الإنجىلىة بالإسماعىلىة وكنيسة العذراء والقدىس مارىوحنا بالزقازىق .

الخاتمة :

*قامت الدراسة لأول مرة بعمل دراسة توثيقية وصفية تحليلية لكنيسة سيدة الكرمل بمنطقة بولاق وهى احدى الكنائس الكاثوليكية اللاتينية بالقاهرة والتى تعود إلى القرن العشرين .

*تم عمل عدد من المساقط الأفقية والرأسية للكنيسة لتوضيح التخطيط الذى تنتمى اليه ولأبراز التفاصيل الداخلية والخارجية بالكنيسة ، وكذلك قامت الدراسة بنشر عدد من اللوحات الخاصة بالكنيسة تنشر لأول مرة .

*يتبين من الدراسة ان الكنيسة مزيج من عدة طرز فنية ومعمارية أوربية فالكنيسة مسرحا لعرض العناصر المعمارية والفنية المميزة لعدة طرز ، لذلك نستطيع القول بأن الكنيسة تعود إلى الطراز التلقيطى أو التجميعى

*يتبين من الدراسة ان الكنيسة تنتمى للطراز البازيليكى المتطور وسماته فى عصر النهضة والذى تميز بظهور الطابع الرأسى مع الأفقى مما تطلب وجود مهندسين على درجة عالية بأصول الهندسة الوضعية والفراغية وتحديد العناصر المعمارية فى الفراغ فى تصميماته على المسقط الأفقى للكنيسة .

*كما تبين أختلاف تخطيط الكنيسة عن تخطيط الكنائس الكاثوليكية والتابعة لطائفة الرهبان الدومينيكان بمدينة أسوان كنموذج لكنائس الجاليات الأجنبية فى الصعيد والتى اشتركت جميعها بالتخطيط البسيط المكون من صالة واحدة

[١] ايرنست بوردين، عناصر التصميم المعماري، ترجمة علي باهمام، جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 2001، ص٣٧

لتشبه فى بساطتها الكنائس فى بداية المسيحية هذا على عكس هذه الكنيسة التى تنتمى إلى طراز التخطيط البازيليكى المتطور وربما يعود ذلك إلى اختلاف طبيعة المكان فهذه الكنيسة توجد بالعاصمة المكتظة بمختلف الطوائف .

*تبين من الدراسة أن للكنيسة هيكل واحد فى أقصى الشرق مقابلا للجناح الأوسط كما هو الحال فى الكنائس القبطية خاصة الكنائس الكاثوليكية والكنائس الأنجيلية ، والهيكل فى هذه الكنيسة لا يمثل نقطة النهاية فى تصميم الكنيسة مثلما نجد فى كنائس الارساليات الاجنبية فى الصعيد والمتمثلة فى كنيسة السيدة العذراء بأسوان وكنيسة العائلة المقدسة فى الاقصر وكنيسة الفرنسيسكان بأسيوط حيث يوجد خلفه الجناح الذى يلتف حول الهيكل ليفتح بعد ذلك على الأجنحة الجانبية كان يستخدم هذا الممر لجلوس السيدات لأنشاد الترانيم ، ويعرف هذا الممر بالكنائس الغربية باسم "ambulatory" .

*تبين من الدراسة ظهور التأثيرات الأوربية الوافذة المتمثلة بالطرز المختلفة وهى الطراز الرومانسكى والطرازالقوطى وهو من أكثر الطرز التى تأثربها المعمار عند بناء الكنيسة موضوع البحث وطراز عصر النهضة والطرز الكلاسيكية الجديدة وهذا ما وجد فى كنيسة السيدة العذراء للرهبان الدومينيكان بأسوان مع ظهور هذه التأثيرات بوضوح فى هذه الكنيسة التى تأثرت بعدة طرز معمارية .

*أوضحت الدراسة أن الكنيسة تأثرت بالطراز اليونانى فى استخدام الواجهة المثلثة المعروفة بأسم الفرنتون والذى ظهر كعنصر معمارى زخرفى فى القرن التاسع عشر فى قصور الأمراء وواجهات الكنائس .

* تبين من الدراسة ان الكنائس التابعة لطائفة الفرنسيسكان تحتوى على العديد من الملحقات مثل مدرسة لتعليم أبناء الطائفة وسكن للرهبان والراهبات وقاعة للمناسبات لأبناء الطائفة .

* تبين من الداسة تشابه كنيسة سيدة الكرمل مع كنائس الجاليات الأجنبية بالصعيد من حيث طريقة التغطية فالسقف عبارة عن علفات خشبية يعلوها كمر من الحديد ثم مجديل حجرية يليها طبقة من الرمال للتسوية ثم وضع

طبقة من القرميد الفخارى لتقليل درجة الحرارة والأختلاف الوحيد هو ان سقف كنيسة سيدة الكرمل مجلد من الداخل بالألوان والرسومات المستوحاة من الكتاب المقدس .

قائمة المراجع :

أحمد سعيد عثمان بدر : التطور العمرانى والمعمارى بمدينة الأسكندرية فى عهد محمد على حتى عهد إسماعيل ، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م.

أحمد محمود محمد دقماق : مساجد الأسكندرية الباقية فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر للهجرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م.

أشرف سيد محمد البخشونجى: عمارة الكنيسة فى محافظتى أسيوط والوادى الجديد ،٢٠٠٩م.

آليكس جوار فسكى : الإسلام والمسيحية ، ترجمة خلف محمد الجراد ، عالم المعرفة ، العدد ٢١٥ لسنة ١٩٩٩٦م .

ايرنست بوردين: عناصر التصميم المعماري، ترجمة علي باهمام، جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، 2001 .

أيمن زيدان محمد سالم: الاتجاهات الحديثة لهندسة الشكل والتشكيل في تناول التراث الإسلامي في العمارة المعاصرة، تطبيقات علي أمثلة من البيئة المبنية المصرية والعربية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٥.

توفيق عبد الجواد : تاريخ العمارة فى العصور المتوسطة الأوربية ، ج٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثروت عكاشة: موسوعة تاريخ الفن "فنون الوسطى "، ج ١، طبعة أولي، دار سعاد الصباح، الكويت ١٩٩٤م .

ج كوبر : الرمزية فى الفن المسيحى ، ترجمة أليس عزيز وصموئي السريانى ، معهد الدرسات القبطية ، القاهرة ، د. ت.

حاتم الصباحي: المجموعة السكنية والمسكن بمدينة صنعاء بين العمارة التقليدية والعمارة المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م .

حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الأول ، ص٣٢٢ . ، هبة حداد: مدخل إلى تطور فن عمارة النوافذ في تاريخ العمارة الإسلامية، مركز روبال كلاس للدراسات والأبحاث الأكاديمية بالكويت، الكويت، ٢٠١٥م .

حنا سميكة: محيط الفنون ، ج١ ، الفنون التشكيلية ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٧٠م.

دواد خليل مسيحة : دراسة تحليلية للعمارة القبطية الدينية بمحافظة سوهاج من القرن الخامس حتى القرن الثامن عشر الميلادى، رسالة ماجستير، كلية فنون جميلة، جامعة حلوان، سنة ١٩٩٥م

رشا عبد المنعم إبراهيم : مقارنة فى الأسلوب والتطور بين فن الرومانسك والفن القوطى من خلال مثالين بكنيسة لامادلين وكا تدرائية شارتر ، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م .

رفيق رضا ذراع: العمارة الداخلية لكنائس القاهرة خلال النصف الأول من القرن العشرين، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م .

زينب محمود محمد نور الدين : التصوير الجدارى فى مدينة الأسكندرية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، ٢٠٠١.

زينب محمود محمد نور الدين ـــــــــــ: الرموز التشكيلية ودلالاتها التعبيرية فى أعمال الزجاج الملون بالعمارة المسيحية (الشرقية والغربية) ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م.

سامر سمير يوسف : تأثير الاتجاهات العقائدية على تصميم الكنائس فى مصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجمة جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م.

سمير محمد عدلى حتاتة : نوافذ جامع بن طولون ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م .

سيد عباس علي: اثر البعد البيئي على تخطيط المدن والعمارة الاسلامية "، بحث مقدم إلى مؤتمر الازهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة، ٢٠٠٧.
صالح لمعى: نظرة على العمارة الأوربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
عبد الحى العجانى ورياض جندى ملطى: تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٩م.
عبد المنصف سالم : الطرز المعمارية لبعض مساكن الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر الميلادى ، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م.
ـــــــــــــــــــــــــ: قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، دراسة للطرز المعمارى الفنية، ج ٢ ، القاهرة ٢٠٠٢م
عزت زكى حامد قادوس وآخرون: الآثار القبطية والبيزنطية ، مطبعة الحضرى ، الأسكندرية ، ٢٠٠٢م.
عفيفى بهنسى: موسوعة تاريخ الفن والعمارة ،الفنون القديمة ، م١ ، دار الرائد اللبنانية ، ١٩٨٢م
فريد شافعى: العمارة فى مصر الإسمية عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ٢٠٠٢م.
قدرية توكل السيد : كنائس الدلتا فى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م.
ك .ك والترز: الأديرة الأثرية فى مصر ، ترجمة إبراهيم سلامة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠١٠م.
كمال الين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧م.
محمد أمين ، ليلى على إبراهيم : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة ،ط١ ، ١٩٩٠.
محمد حمزة الحداد: موسوعة العمارة الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى إلى نهاية عهد محمد على المدخل ، (الكتاب الأول) ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .

ـــــــــــــــــــــــــــــــ: العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية (المجلد الأول)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م .

ـــــــــــــــــــــــــــــــ: المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الأثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ٣، ٢٠٠٨م .

محمد خليل نايل ، محمد أمين : تاريخ فن العمارة ، ج١ ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٩٤٣م.

محمد مصطفى نجيب : نظرة جديدة على النظام المعمارى للمدارس المتعامدة وتطوره فى العصر المملوكى الجركسى ، مجلة كلية الآثار ، ١٩٧٨م.

مختار الكسبانى: تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة دراسة للقصور الملكية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م.

المقريزى(تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) : المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ج٢ ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٨٥٣م.

نشوى عبد الفتاح: الجمال والتشكيل في العمارة بين النظرية والتطبيق "دراسة تحليلية لقيم ونظريات الجمال وأثرها في تحديد مفردات التشكيل المعمارى في عمارة النصف الثاني من القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م .

نعمت إسماعيل : فنون الغرب فى العصور الوسطى . النهضة . الباروك ، دار المعارف ، ٢٠٠٣ .

ولفرد جوزف دللى: العمارة العربية بمصر ، ترجمة محمود احمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

المراجع الأجنبية :

– **Abouseif, Behrens Doris,** ***Islamic Architecture in Cairo, An Introduction,*** **The American University Press: Cairo, 2004.**

– **Aziz ,Atiya Suryal, The Coptic Encyclopedia, vol. 1, New York .1991.**

– **Banister Fletcher,** ***A History of Architecture on The Comparative Method,*** **17th edition, London, 1961.**

– **Cambiaso, Tomaso and others,** ***American Homes and Gardens, Munn and Co.,*** **vol. 2, New York 1905.**

– **Dieter Arnold,** ***The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architecture,*** **Cairo, 2003.**

– **Donald Martin Reynolds,** ***Nineteenth-Century Architecture, The Cambridge Introduction to Art,*** **Cambridge University Press, 1992.**

– **E. Renan,** ***Mission de phénicie-*** **planches, Paris, 1864.**

– **Emerson Howland Swift,** ***Roman Sources of Christian Art,*** **New York, 1951.**

– **Everard M Upjohn, And Others:** ***History of World Art,*** **New York, Oxford University Prees, 1958.**

– **Fletcher, Banister and others,** ***A History of Architecture on the Comparative Method,*** **B.T. Batsford London, 5th edition,1905.**

– **J. Lauffray, "Contribution à l'histoire de la charpenterie. Une représentation de ferme à poinçon suspendu en Syrie du Nord au VIe siècle",** ***Syria*** **75 (1998), pp. 228-230 .**

Lawrence Lee, ***Thworid of staind Glass,*** **Mitchell Beazley, 1976.**

– **Nelly Shafirchit,** ***Architeteclural Development of Coptic Churches in Egypt from " 4 " to " 19 " century analytical study,*** **1999.**

Peter Grossmann, ***Architectural Elements of churches, in the Coptic*** **Encyclopedia, vol.** ***1,*** **New York, Oxford, 1991**

Weit Zman k., The icons from the sixty the ten rh century Princeton . 1975.

المواقع الألكترونية

Kirker, Harold: California Architecture and Its Relation to Contemporary Trends in Europe and America, California Historical Quarterly, Vol. 51, No. 4 (winter, 1972), pp. 289-305, Published by: California Historical Society. http://www.jstor.org/stable/25157399

الكتالوج

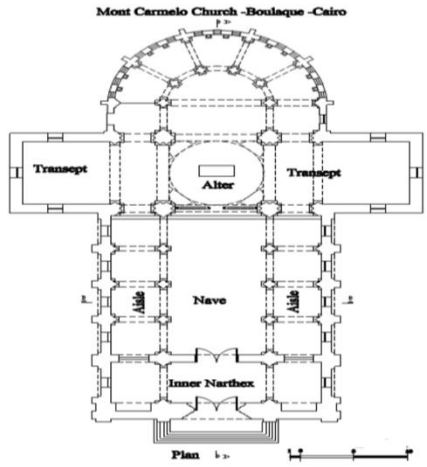

شكل رقم (١)
مسقط أفقى لكنيسة سيدة الكرمل

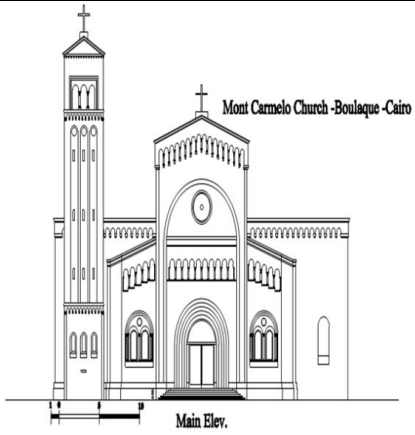

شكل رقم (٢)
مسقط لواجهة كنيسة سيدة الكرمل

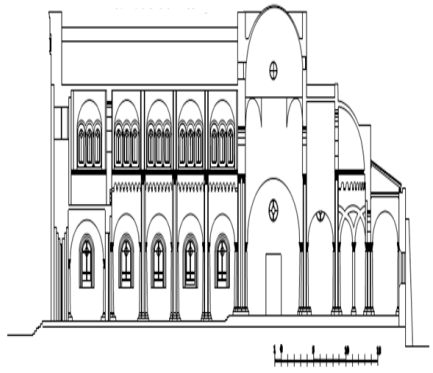

شكل رقم (٣)
واجهة سكن الرهبان

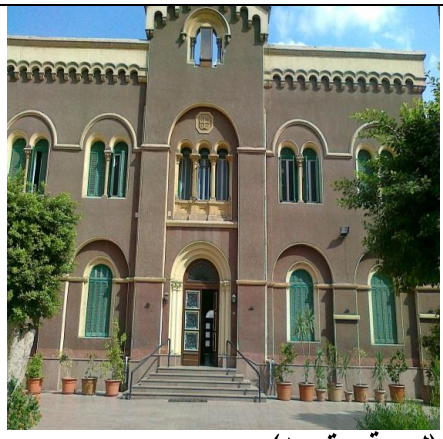

(لوحة رقم ١)
واجهة سكن الرهبان

(لوحة رقم٢)
واجهة الكنيسة الغربية

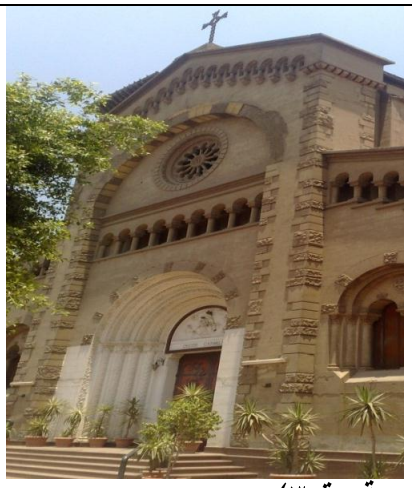

(لوحة رقم٣)
كتلة المدخل التى تتوسط الجهة الغربية

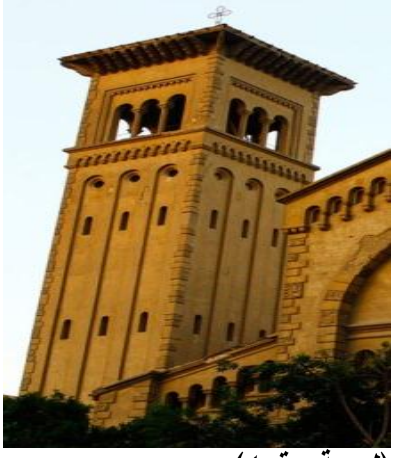

(لوحة رقم٤)
برج الجرس

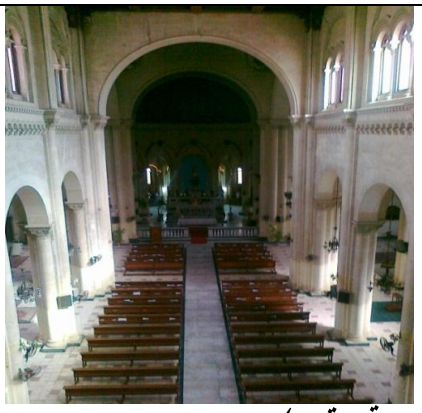

(لوحة رقم٥)
الجناح الأوسط للكنيسة

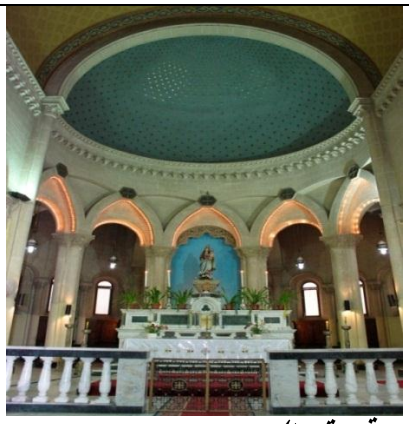

(لوحة رقم٦)
الجهة الشرقية من الكنيسة

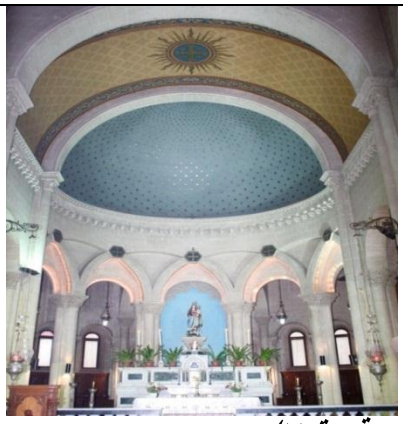

(لوحة رقم٧)
منطقة الهيكل

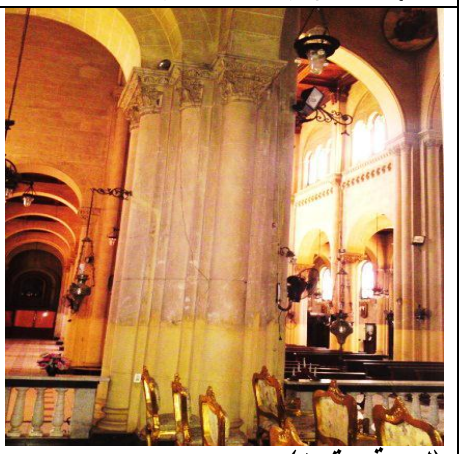

(لوحة رقم٨)
حزمة الأعمدة بالجهة الشرقية من الكنيسة

(لوحة رقم٩)
المقصورة الرخامية

(لوحة رقم١٠)
مجسم للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح

(لوحة رقم١١)
المذبح الذى يتوسط منصة الشمامسة

(لوحة رقم١٢)
الجهة الشرقية من الخارج ويظهر بها الكورو الذى يحيط بمنصة الشمامسة ونصف القبة التى تغطى حضن الآب

(لوحة رقم١٣)
منطقة الضفير

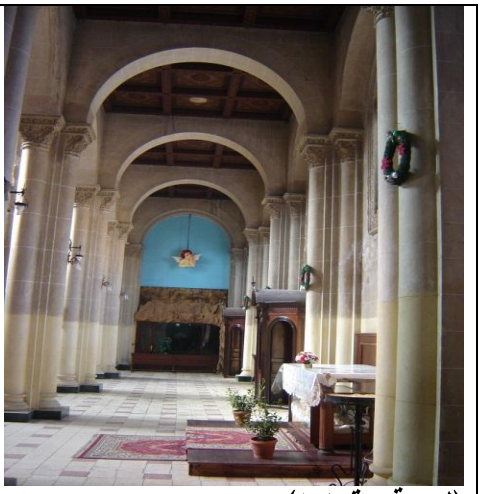

(لوحة رقم١٤)
الجناح الشمالى من الكنيسة

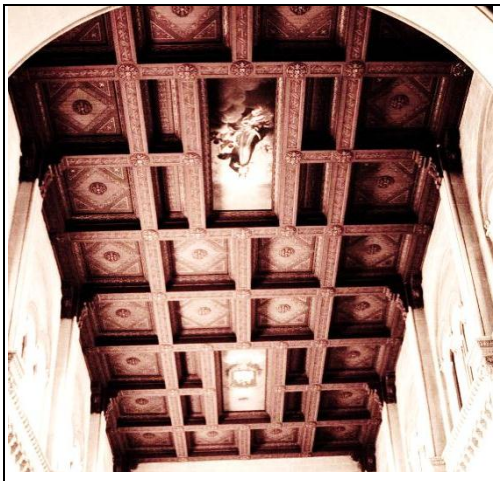

(لوحة رقم١٥)
سقف الكنيسة من الداخل

(لوحة رقم ١٦)
تفاصيل للزخارف المرسومة على سقف الكنيسة

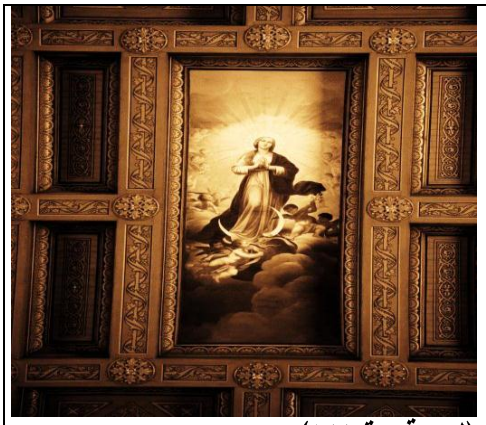

(لوحة رقم١٧)
تفاصيل للزخرف المرسومة على سقف الكنيسة

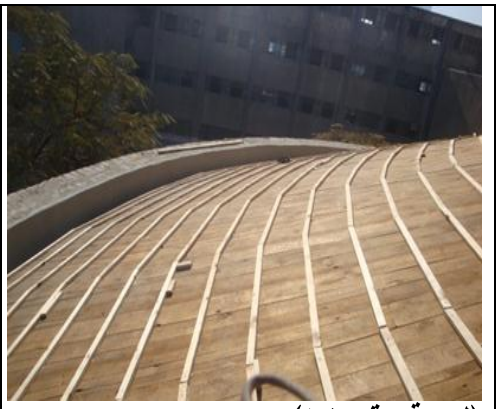

(لوحة رقم ١٨)
سقف الكنيسة من الخارج

(لوحة رقم١٩)
القرميد الذى يوضع فوق العلفات الخشبية بسطح الكنيسة

(لوحة رقم ٢٠)
نصف القبة التى تغطى حضن الآب

(لوحة رقم٢١)
القبة التى تغطى المنطقة التى تتقدم منطقة الهيكل

(لوحة رقم٢٢)
أحد النوافذ التى توجد على جانبى الدخول إلى الكنيسة من الخارج

لوحة (رقم٢٣)
منطقة النارتكس

(لوحة رقم٢٤)
أحد كراسى الأعتراف الموجود بمنطقة النارتكس

(لوحة رقم٢٥)
زخارف تيجان الأعمدة